

شرح مشكل الآثار (81) " الخيل معقود في نواصيها الخير "

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 9102-4-03

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد.
فالتقاء مع شيخنا فضيلة الشيخ مصطفى بن عدوي حفظه الله تعالى. وإياكم. في شرح كتاب مسجد الآثار للإمام والطحاوي رحمه الله تعالى. وقد أورد الإمام - 00:00:00

في هذا الباب حديثاً أخرجه أحمد وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخير معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وأهلها يعانون عليها وامسحوا نواصيها وادعوا لها بالبركة وخذوها ولا تقلدوها أو ترى. واجب الأشكال الذي يثير الإمام الطحاوي رحمه الله - 00:00:20

تعالى هو ما المراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا تقلدوها. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد وقبل أي شيء وقبل الاتجاه إلى شرح المعنى وإلى مناقشة الأشكال يلزم أن ننظر في سند هذا الخبر. فإذا كان السند - 00:00:40

ضعيفاً فقد لا نحتاج إلى شرح معاني الحديث قد لا نحتاجه قد نحتاج ولكن عموماً إذا كان السند ضعيفاً فقد استرحنا كثيراً. كنت أتمنى من الشيخ أحمد حفظه الله. أن يذكر السند حتى - 00:01:10

يتسنى لنا الحكم عليه لأنني أعرف أن هذا الخبر في سنده ضعف. هذا ارتداء. ثم عن الأشكال هو لا يقال أشكال بمعنى أشكال فقط ما هو آآ يعني إذا كان الطحاوي رحمه الله تعالى عليه يسأل أو عفوا يريد أن يبين. معنى ولا تقلدوها أوتاراً. معنى - 00:01:30

أن شاء الله واضح وجلي. أما قلدها معناها اجعلوا فيها رقابها شيئاً. التقليد هو أن تجعل قلادة في رقبة الشيء. ولقد قال تعالى لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام - 00:02:00

الهدى ولا القلائد. فالقلائد هي الأنعام المهداة كي تنهض عند بيت الله الحرام أو في الحرم أو في عند الحرم لا يعني عند الحرم المسجد إنما في الحرم عموماً في منى قدر - 00:02:20

النبي قال وكل فجاج مكة ومنها طريق ومنحر. فالقلائد كانت علامات توضع في رقاب البقر أو الغنم أو الأبل يعرف الناس أنها مهداة إلى البيت الحرام فلا يتعرضون لها بسوء - 00:02:40

وهي التي قال ربنا لا تحل شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد. فالقلادة ومن ما يعلق في الرقبة. فليس عندنا نص ينهانا عن تعليق شيء في الرقبة. سواء رقبة بني آدم - 00:03:00

أو رقبة خيل أو رقبة أي رقبة لكن آآ هناك قلايد ممنوعة. والتي تحمل أو التي يقول عنها الناس أنها احجبة وآآ تميمة تعلق في الرقبة لتدفع العين يدفع الحسد. فإذا قلنا فقلدها اجعلوا شيئاً في رقابها. اجعلوا شيئاً في رقابهم ولا تقلدوها أوتاراً - 00:03:20

سنضطر لحمل الأوتار على الشيء الذي يصنعه العرب لكي يدفعون به العين الحسد يلتمسون فيه البركة فعلى هذا ينزل قوله ولا تقلدوها أوتاراً. في حال صحة الخبر أيضاً والله أعلم - 00:03:50

أما سائر المتن فله شواهد حتى أن كان السند ضعيفاً لكن الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة المغنم نعم. وكذلك ادعوا لها بالبركة لا أشكال فيه ولكن آآ قد يكون الأشكال في قوله وقلدها كامر ولا أشكال فيه أيضاً - 00:04:10

أني نحمل الأمر على الاستحباب ولا تقلدوها أوتاراً أيضاً له معان فت وله. أو التماثل التماثل تدخل في الشرك إذا كانت التماثل خرافات

وشعوذات بلا شك انها تدخل في الشرك - 00:04:40

الله اعلم. اتفضل. اتفضل نعم؟ والسند في سنده ضعف اشير الى هذا بارك الله فيك. نتقل الى الباب والخمسين. وقد اورد الامام

الطحاوي حديثا اخرجه البخاري في صحيحه في مناقب عبدالله ابن سلام - 00:05:00

من حديث سعد ابن ابي وقاص قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبدالله

بن سلام وفيه نزلت وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم. وجه الاشكال الذي يثيره الامام الطحاوي - 00:05:30

هو نفي الشعبي وغيره ان تكون نزلت في ابن سلام. وعلم بان سورة الاحقاف مكية وابن سلام اسلم بالمدينة الحمد لله والصلاة

والسلام على رسول الله وبعد انا حاصل الاشكال - 00:05:50

كيف يقال في سورة مكية وهي سورة الاحقاف كيف يقال قل اريتم ان كفرتم به ان كان من عند الله ثم كفرتم بها وشهد شهيد من

بني اسرائيل على مثل قل ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله. فامن واستكبرتم - 00:06:10

كيف يقال ان هذه الاية وهي آآ في عبدالله بن سلام كما قال نزلت في عبد الله بن سلام فشهد شاة من بني اسرائيل على مثل ابن

سلام وكيف تقولون انها - 00:06:40

كيف تقولون انها مكية وانها نزلت في ابن سلام وابن سلام لم يكن اسلم الا بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم والقصة في ذلك

معروفا. فجوابه ان لا مانع ان تكون الصورة - 00:07:00

على الاجمالي مكية وفي ثناياها وبين طياتها ايات مدنية. فالسورة لم تكن تنزل في كسير من الاحيان كاملة انما كانت تنزل الصورة

احيانا مفرقة والنبي يشير الى الصحابة ان ضعوا هذه الاية - 00:07:20

في مكان كذا من صورة كذا. مثلا اذا قلنا ان قوله تعالى يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا. في بدايات ما نزل على رسول الله صلى الله

عليه وسلم. بعد سنة - 00:07:40

نزل قوله تعالى الان خفف الله عنكم عفوا آآ ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله

يقدر الليل والنهار علم ان لم تحصوه فتاب عليكم - 00:08:00

فاقرأوا ما تيسر منه كان ايات ناسخة. وبين هذه وتلك تقريبا عام على ما ذكره عدد من العلماء. عام ان قام الرسول فيه حتى تورمت

قدمها. وبلا ريب ان هذا العام نزلت فيه صور ونزلت فيه ايات نزلت فيه - 00:08:20

ايات او نزلت فيه سور. فان كان النبي عليه الصلاة والسلام يأمر ان الصحابة ان يضعوا اية كذا في مكان مكانها من صورة كذا. وكذا

السور الطوال كالبقرة مثلا. ما نزلت البقرة كاملة على رسول - 00:08:40

لا بل احيانا كلمة كان يتأخر نزول الكلمة عن سير الاية كما في قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين من غير اولي الضرر كانت

في اولها لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله بدون ذكر غير اولي - 00:09:00

ضرر بعده نزلت غرور الضرر. كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود. ثم اتموا الصيام الى الليل لم تنزل كلمة

من الفجر الشاهد لا يمنع ان تكون الصورة مكية وفيها بعض - 00:09:20

بدنية ونحوه واظنه سيقول قيل بذلك ولما اطلع عليه في الاسراء الاسراء سورة مكية اه مكية الاسراء سبحان الذي اسرى بعبد لهيلا

سورة مكية وفي نهايتها قل امنوا به او لا تؤمنوا. ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون - 00:09:40

اتقان سجدا غلام ما كانوا متواجدين في مكة. لم يكن في مكة اهل الكتاب لا يهود ولا نصارى. انما كانوا اهل اوثان ولا بالله والله اعلم.

هل لي احد سؤال يا اخوة؟ اتفضل. ها - 00:10:10

وشهد شهيد من بني اسرائيل على مثله قيل على مسل القرآن شهد شهيد من بني اسرائيل على مثل القرآن شهد على التوراة انها حق

وانها من عند الله. هذا وبالله التوفيق - 00:10:30

التي تتحدث عن اليهود انما نزلت المدينة. اغلب الولايات التي نزلت ليتحدث عن اليهود كانت في المدينة صحيحة. الله يسلمك. ايه؟

كان ممكن يكون في اول حديث كان هذا من من اللائق ان يشار اليه لان - 00:10:50

الاشكال فيه قد يبدو انه اقوى وان كان مدفوعا والحمد لله يعني كيف قال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وهو نفسه مبشر بالجنة.

ما سمعت النبي يقول لرجل يمشي على وجه الارض انه من اهل الجنة الا - [00:11:20](#)

لان عبدالله بن سلامة. فالجواب انه يعني ذاك الزمن الذي قال فيه هذا الحديث. كلهم ماتوا. ابو بكر مات عمر مات عثمان مات وقتل

عليهم قتل. وآ سائر العشرة ابو عبيدة بن الجراح - [00:11:40](#)

لو كنت ماتوا او كلهم ماتوا او قتلوا ولم يكن في هذا التوقيت الذي قال فيه عبدالله ابن سلام الذي قال فيه في سعد ما سمعت النبي

يقول لاحد يمشي على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبدالله ابن سلام. فهو اتجاه - [00:12:00](#)

اقول له يقال قول اخر حاصله ان هذا علم سعد ابن ابي وقاص معالم ما سمع النبي يقول الا في شأنه. ولا يمنع ان يكون غير سعد

سمع النبي يقول اشياء - [00:12:20](#)

والله اعلم. اللي ننطح هو يا شيخنا قال هناك روايات وردت ان مالك الامام مالك هو الذي قال فنزلت. وقال ان مالك ليس قوله اولى

بقول من قول الشعبية. قال لا يقل ان سعد هو الذي قال فنزلت. قال - [00:12:40](#)

مالك في الحديث من طريق مالك. ايوة قال مالك ياه بعض الطرق وقال مالك فنزلت وشهد شاهد من بني اسرائيل. مدرجة يعني.

نعم. مرسله نعم جمعنا على افتراض ثبوتها مسندة. فاذا ثبت انها اسندت في اي طريق اخر فهذا التوجيه. نعم - [00:13:00](#)

اه ننتقل الى الباب الخامس والخمسين في سبب نزول قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. وقوله تعالى

في الاية التي تليها يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. وجه الاشكال الذي يتيح الامام الطحاوي انه - [00:13:20](#)

قد ورد لهاتين الايتين سبب نزول في حادثة واحدة. فقد اخرج البخاري في صحيحه من طريق نافع ابن عمر عن ابن ابي مليكة. قال

كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم. اشار احدهما بالقرع بن حابس التميمي

واشار الاخر - [00:13:40](#)

بغيره وفي رواية خارج الصحيح فقال ابو بكر يا رسول الله استعمله على قومه. فقال عمر لا تستعمله يا رسول الله. فقال ابو بكر

النهاية يعني ايه النهاية؟ فنزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. وفي رواية ابن ابي وفي رواية ابن جرير عن

ابن ابي مليكة - [00:14:00](#)

فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فلا اشكال يعني السياقات

التي جاءت في قصة تنازع ابي بكر وعمر في تأمين رجل على وفد بني تميم قال ابو بكر اما العليم الاقرع بن حابس قال عمر -

[00:14:20](#)

عليهم القعقاع ابن معبد قال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي قال عمر ما اردت الا ما اردت خلافاك وارتفع اصواتهما عند رسول الله

صلى الله عليه وسلم فنزلت الاية. الاشكال فيه ان - [00:14:50](#)

في بعض الطرق نزلت لا تقدم بين يدي الله والرسول اول اية من الحجرات في طرق اخرى نزلت لا ترفع اصواتكم فوق صوت النبي

ايه؟ ورجل جمع ان يقال ان الراوي الاول اختصر. الراوي الاول اختصر فنزلت لا تقدمه بين يدي الله ورسوله - [00:15:10](#)

بالايات الايات. والثاني جاء على الجزء المختص برفع الصوت وظهره مما نزل. بس لا اشكال فيه اه ايا كان اصل الطريق الحديث له

عدة طرق. الحديث له عدة طرق فلا يمنع ان بعض الرواية يرويها مطولة وبعض الرواية يرويها - [00:15:30](#)

مختصرة. نعم. للاية الواحدة لا هو سبب نزول واحد يعني سبب نزول واحد قد تتعدد الايات ويذكر في كلها سبب نزول واحد وقد

ينعكس الامر قد يكون لله الواحدة اكثر من سبب نزول وهذا مثل به في اول الامر. او الامر دراسة اسباب النزول. علم ان هناك -

[00:16:00](#)

اية مسلا كقول الله تعالى لما تحرم ما احل الله لك؟ لا سببان من اسباب النزول الصحيحة آ واقعة واحدة تنزل فيها عدة ايات كقصة

النبي مع ابي طالب. قل لا اله الا الله. نزل فيها هي - [00:16:30](#)

واحدة ونزل فيها انك لا تهدي من احببت ونزل فيها ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا المشركين ولو كان اولي قربي من بعد ما

تبيين لهم أنهم اصحاب الجحيم. نعم. والله اعلم - 00:16:50

نتنقل الى الباب السادس والخمسين. وقد اورد الامام الطحاوي حديثا اخرجه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا نام ثلاث عقد. فان استيقظ فذكر الله انحلت عقده - 00:17:10 فان توضحاً انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها. فاصبح طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان وجه الاشكال الذي يثيره الامام الطحاوي فقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم النفس في هذا الحديث بخبثه. وقد ورد عنه في الصحيحين النهي -

00:17:30

ان يكون الرجل خبثت حسبك لا لا لا تقل وصف النبي النفس بالخبث ما وصف النبي النفس بالخبث. نعم. النبي ينهى ويقول لا يقولن احدكم خبثت نفسي لا لا تفيد ان النبي وصف النفس بالخبز - 00:17:50

ما افادت افادت هذا؟ النبي يقول لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل نقصت نفسي اوه عفوا تقصد اصبح خبيث النفس. نعم يا شيخ. كسلان اه احسنت. احسنت. اتفضل فقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم النفس في هذا الحديث بالخبث. وقد ورد في الصحيحين النهي ان يقول الرجل خبثت نفسي وليقل - 00:18:10

لنقصت نفسي فكيف ان نجمع بين الحديثين؟ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد احيانا لن تكون هناك كما لا يخفى اوصاف. هناك اوصاف. فمسلما النبي نهى عن سب الدهر. نهى النبي عن سب الدهر. بل الله نهى عن سب الدهر في الحديث القدسي -

00:18:40

ولكن قد قال تعالى في يوم نحس مستمر ارسلنا عليه مليحة مسرصرة في ايام النحسات. فهنا وصف الله الايام. فاذا كان الوصف غير مصحوب باعتراض على القدر جاز الوصف اذا كان الوصف مصحوبا بالاعتراض على القدر منع الوصف. كانت هذه كتوطئة. فقول الرسول عليه - 00:19:10

السلام اصبح يعني الذي حاصله ان الشخص الغافل اللاهي الذي لا يقوم للصلاة ولا يذكر الله يصبح خبيث النفس وصف ان هناك من هو خبيث النفس لكن اذا الشخص تحدس عن نفسه اذا الشخص تحدس عن نفسه لا يقل خبثت نفسي. هو الذي - 00:19:46 سيوصف نفسه بالخبز وفارق بين التععيد العام وبين وبين التعيين وبين التعيين. فمثلا عندنا الا لعنة الله على الظالمين لعنة الله على الظالمين. عام لكن لا يصح ان تلعن شخصا مسلما بعينه. فقله عليه الصلاة والسلام - 00:20:15

في شأن شخص غافل اصبح خبيث النفس كسلان لا يتعارض مع ان شخصا ينهى عن ان يقول خبث نفسي فانه اذا قال خبثت نفسي حكم على نفسي بانها خمست فالرسول اراد ابعاد هذا اللفظ - 00:20:41

كان بما يفيد وصف الحالة بلفظ اخر. بلفظ اخر فقل نقصت نفسي. يعني ايه؟ اشتدت نفسي ضايقت نفسي اولى من ان تقول عن نفسك انها خبيثة. فارق بين ان اصف نفسي وفارق بين ان اصل - 00:21:01

في حال شخص على العموم والله اعلم. اذا كان عندك شيئة في اجنابها. نعم. سيدنا ابو بكر قال انها فقط. ها خبثت نفسي تحمل معنى وصف نفسه بالنفاق لما ما وصف نفسه بالنفاق - 00:21:21

لا هو يستفسر من رسول الله. حنزلق المافق حنظلة. من باب هضم نفسه كي يسأل رسول الله هلكت يا رسول الله حاولت رحلي البارحة فهناك فارق في مخرج الكلام والمراد منه - 00:21:45

قد يقول كلامه سائرا لكن في موطن لا يقال. في موطن من المواطن لا لا يقال. نعم اتفضل تحذيرا بارك الله فيك لا تعارض يعني. بارك الله فيكم طيب وفي الختام نشكر شيخنا على ما قدم ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما قال في ميزان حسناتك واياك وان وان - 00:22:08

ويمتتنا بعلمه وعمره. ولك بالمثل والسماعين جميعا ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. مستمعينا جميعا. بارك الله فيكم - 00:22:48